IUGJEPS
Vol 29, No 6, 2021, pp 440-459

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2021-02-02)، تاريخ قبول النشر (2021-05-03)

دور المشرفين التربويين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين

اسم الباحث الأول: أثير حسني الكوري * 1

اسم الباحث الثاني: ميرنا سامي زريقات 2

اسم الباحث الثالث : أحمد غالب سليمان 3

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) قسم الإدارة وأصول التربية - كلية التربية -

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) قسم الإدارة وأصول التربية - كلية التربية

[3] اسم الجامعة والبلد (للثالث) قسم الإدارة وأصول التربية - كلية التربية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: athirkouri@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.6/2021/20

الملخص:

هدفتِ الدِّراسة التعرف إلى دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين, واتبع المنهجُ الوصفيُّ المسحي، وتم تطوير استبانة وهي دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين مكونة من(29) فقرة، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت العينة من (361) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجةٍ قليلة على جميعِ المجالاتِ, وأظهرتِ النَّتائجُ وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على حسب متغير الجنس، وتعزى هذه الفروقات لصالح الذكور, وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على حسب متغير المؤهل العلمي، وتعزى هذه الفروقات لصالح دراسات عليا, وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على حسب متغير سنوات الخبرة، وتعزى هذه الفروقات لصالح أصحاب سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات.

كلمات مفتاحية: الوعي السياسي، المشرفون التربويون, المعلمون, مديرية قصبة إربد, الأردن.

Role of Educational Supervisors In Raising Political Awareness Of Irbid Teachers' Point of View

Abstract:

This study aimed to identify to role of educational supervisors in raising political awareness of Irbid teachers' point of view. The descriptive survey method was followed. A questionnaire was developed on the role of educational supervisors in raising political awareness of Irbid teachers' point of view consisting of (29) items, The study sample consisted of (361) teachers chosen by using random sample method. The results indicated that role of educational supervisors in raising political awareness of Irbid teachers' point of view, which comes at a few degree on the tool as a whole and all domains. The results indicated that there were significant differences in the responses of the sample members according to gender in favor of male, the results indicated that there were significant differences in the responses of the sample members according to educational stage in favor of postgraduate, and the results indicated that there were significant differences in the responses of the sample members according to years of experience in favor of who have less than ten years experience.

Keywords: Political Awareness, Educational Supervisors, Teachers, Irbid Governorate, Jordan.

جسم البحث:

مقدمة:

يُعتبر الإشراف التَّربوي الجزء الأساسي في تطوير العمليّة التَّعليمية وذلك عن طريق مساعدة المُعلمين على تحسين أدائهم والتفاعل داخل غرفة الصَّف، وأيضاً يهتم بالمعلم والطالب والمنهج وعملية التَّفاعل بينهما من أجل تحقيق الأهداف التَّربوية.

يمثل الإشراف التربوي إحدى دعامات الأنظمة التعليمية, ووسيلة مهمة لإعداد الأجيال الحاضرة وأصبح عملية أساسية لمواجهة المواقف التربوية بمختلف أنواعها, حيث يساهم بدور كبير في تحسين وتطوير العملية التعليمية فعلية تتوقف ممارسات المعلمين داخل الصفوف, ومن خلاله يمكن إعادة النظر في المناهج الدراسية, وتحسين أداء الإدارة المدرسية, وضمان الارتقاء بمستوى الطالب, لذا يعد الإشراف التربوي عملية شمولية تغطي جميع جوانب العملية التعليمية, ويمكن القول أنه صمام أمان العملية التربوية, والمسئول عن تحقيق العديد من محاور الجودة في النظام التعليمي (الشربيني, 2008, 2-11).

ولكي يقوم المشرف التربوي بالمسؤوليات والأدوار والمهام المناطة به بكفاءة وفاعلية, لابد أن تكون لدية مجموعة من الكفايات الشخصية والإدارية والفنية والقيادية التي تؤهله للقيام بالعملية الإشرافية (الياور, 2008, 163).

يعد قطاع التعليم من أبرز القطاعات التي تؤثر وتتأثر بالوعي السياسيّ للأفراد في أي مجتمع كان؛ لذا فإن طبيعة المحتوى التعليمي لمناهج المواد ودرجة الوعي السياسيّ لدى المعلمين دورًا مباشراً في تشكيل الوعي السياسيّ لدى الطلبة؛ بما ينعكس سلباً أو إيجاباً على المجتمع بشكل عام، لذا يجب أن يظهر دور مديري المدارس في تأهيل وتطوير المعلمين لطرائق التدريس، بحيث تصبح واقعًا معاشًا يؤثر إيجابًا في التطور الاجتماعي والسياسيّ لدى الطلبة في المجتمع؛ ومن هنا تتأتى أهمية إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين، وهذا يسهم في تحقيق أهداف التربية، كالتنشئة الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع، وخدمته، وبناء شخصية المتعلمين، وتطوير مهاراتهم، ومهارات البحث والتفكير، والتعلم الذاتي، والدور الذي تلعبه في إعداد المتعلمين للحياة حاضرًا ومستقبلًا (أبو سنينة وغانم، 2011).

ويعد مصطلح التربية السياسيّة أداة علميّة، وأهميته الرئيسيّة تكمن في إتاحته الفرصة لرجال التربيّة في الحقل التربويّ لتحديد الأهداف المفضلة لديهم لموضوع المواطنة داخل المنظومة المدرسيّة، وهذا لا يمنعهم من إبداء آراء سياسيّة أو الخوض في نقاشات لها بُعد سياسي، ولكن يجب الحذر من الاستغلال السّياسي داخل المنظمة التربويّة. وبسبب هذا التّضارب تمّ تبنّي توجّه من قِبل وزارة التربيّة لتعليم التربيّة السّياسيّة أو المواطنة حسب الخطوط والتّعليمات التي تصادق عليها وزارة التّربيّة. وعن طريق التربيّة السياسيّة أو المواطنة تستطيع الدّولة بناء جيل من الطلّاب يتبنى التوجّه الذي وضعته الدّولة والمؤسسة الحاكمة، فهي من ناحية تريد ترسيخ الوطنيّة والقوميّة، ومن ناحية أخرى تعزيز الرّقابة والنقد وحماية حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعيّة وحقوق الأقليات, وهذه التوّجهات في معظم الأحيان لا تتفق، فيكون هنالك تضارب في تحقيق توجّه على حساب الآخر (Qoheen, 2018).

وأكّدت وزارةُ التّربيةُ والتَّعليمُ الأردنية (2015) أنَّ الإشراف التّربويَّ يهدفُ إلى تحسين أداء النِّظام التَّعليميّ، وتطويره والارتقاء بالعمليّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة, من خلال دعم مُدير المدرسة والإداريّين, وتحسين وتجويد ممارسات المعلِّمين ومساندتِهم في قيادة الغرفة الصَّفيَّة؛ لكي يُصبحوا ذويْ مهارةٍ وكفايةٍ عاليةٍ في تأدية عملِهم, وضمان الارتقاء بمستوى الطّالب.

من المعلوم أن للمدرسة دوراً بارزاً في المجتمع، فهي تشكل النواة التربوية الحساسة في تأهيل أفراد المجتمع وفق القواعد الأخلاقية والسلوكية النابعة من الفكر التربوي والسياسي للمجتمع، بالإضافة إلى تفاعلها البناء مع المجتمع المحلي في أغلب الظروف والمناسبات بما يتناسب مع التعليمات الإلهية التي تزخر بها التربية الإسلامية (الحياري، 2001، 122).

ويُعد وجود إدارة مدرسية ممثّلة بمدير المدرسة الذي يُنظر إليه على أنه ممثل للسلطة بسلوكه وأخلاقه القيادية عنصراً حيوياً في أداء المدرسة وتنظيمها، حيث تغيرت أدوار الإدارة المدرسية واتسع مجالها، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات معينة تركز على النواحي الإدارية، بل أصبحت تعني بكل ما يتصل بالعملية التربوية من طلبه ومعلمين وطرائق تدريس وأنشطة مدرسية، وتوثيق العلاقة بالمجتمع المحلي (القرعان والحراحشة، 2011، 25).

حيث تقوم المدرسة بدور مهم في التنشئة السياسية من خلال تهيئة النشء نفسياً وعقلياً وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وإكسابهم الهوية الوطنية من خلال المقررات التي تربط الطلاب بالوطن، وتنمي مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء إليه، كما تعمل على دمج الأعراف والتقاليد المحلية في الثقافة القومية، والعمل على تكييف الفرد مع قيم المجتمع السائدة؛ مما يشعر الفرد بالانتماء لمجتمع مستقل له ثقافته الخاصة، والتأكيد على الخصوصية الثقافية، وعدم الانبهار بالنماذج الأجنبية وتقليدها، وغرس الشعور بالولاء والانتماء للوطن (الرشيدي والعجمي، 2010، 149).

والمعروف أن المعلمين شكلوا أحد أهم موارد المؤسَّسات التربويّة، فإذا كانت الموارد الأخرى تستهلك عبر الزمن، فإن العنصر البشري في المؤسسة التربويّة على النقيض من ذلك يمكن أن تزيد من قيمته وأهميته، وعلى هذا الأساس فإن من أولى مسؤوليات مديري المدارس في المؤسَّسات التربويّة الاهتمام برفع الوعي السياسيّ والعمل على دمج الفرد في المجتمع وتحسين سلوك المواطنة لديهم (الهاشم، 2017).

أبعاد الوعي السياسي:

إن دراسة الوعي السياسيّ تتطلب الانطلاق من تحديد لأبعاده الثلاثة، حتى يمكن الحصول على مؤشرات واضحة عن مستوى الوعي لدى المعلمين، وفيما يلي توضيح لها: البعد المعرفيّ والمقصود به "نقل المعارف والمعلومات السياسية التي تشكل الوعي السياسي لدى الأفراد, ورؤية أفراد المجتمع للنام السياسي القائم والعمليات السياسية ومواقفهم منها (المواجدة, 2010, 37). ويعتبر البعد المعرفي للوعي السياسيّ بعداً حيويًّا يؤدي إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام القائم، الذي يعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسيّة التي تشكل الوعي السياسيّ لدى الأفراد ورؤية أفراد المجتمع للنظام السياسيّ القائم والعمليات السياسيّة ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطات وصنع وتوجيه القرارات السياسيّة في المجتمع، ويتم اكتسابها بواسطة المؤسَّسات الاجتماعية المختلفة، حيث يعتبر التعليم أهم مصادر الوعي السياسيّ (محمود، 2001). إذاً يمكننا القول إن البعد المعرفي المتمثل في المعلومات والمعارف تعمل على تطور المهارات المعرفية للفرد، وهي مهارات ضرورية في تشكيل الوعي السياسيّ لفهم الأحداث والمشكلات السياسيّة والتعامل معها ونقدها والحكم عليها وتقييمها. وأيضاً البعد الوجدانيّ يعتبر من أبعاد الوعي السياسي الذي يتعلق بالقيم ويكون التركيز فيه على غرس وتنمية القيم المرغوبة سياسياً في نفوس الأفراد, كما تساعد التربية السياسية على تفسير الشعور بالولاء والانتماء, وتوضيح القيم والمعتقدات التي تؤدي إلى تحصين وتحسين النام السياسي (خليفة, 2004, 32). في ضوء ما تقدم يتضح أن البعد الوجداني يتعلق بالمبادئ والمعتقدات والقيم التي تعتبر موجهة للسلوك السياسيّ وضوابطه، لذا

فهي في غاية الأهمية في حياة المجتمعات. أما البعد المهاري (السلوكيّ) فيتعلق بعمليّة المشاركة السياسيّة وبكيفيّة ممارسة الفرد من خلالها دورًا في الحياة السياسيّة لمجتمعه؛ وتكون لديه الفرصة لأن يُسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، ويتم ذلك من خلال تقلد الفرد منصباً سياسيًّا، أو الظفر بعضوية حزب أو ترشيح نفسه في الانتخابات السياسيّة، أو الاكتفاء بمجرد المشاركة في القضايا السياسيّة (المسن، 2005).

الدِّراسات السّابقة :

فيما يلي استعراض للدِّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدِّراسة, من حيث تركيزها على هدف الدِّراسة ومنهجيتها وأداتها، وتمّ تناولها حسب التَّسلسل الزَّمني من الأقدم إلى الأحدث.

وقام الحربي (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم، وتكونت عيّنة الدراسة من (463) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت، إضافة إلى المشرفين التربويين, وقد كشفت نتائج الدراسة أن ترتيب القيم السياسية لدى المعلمين كانت على النحو الآتي: المواطنة, والديمقراطية, والانتماء, والحرية, والتعاون, والمساواة, والعدالة, والسلام, وحقوق الانسان, والمشاركة السياسية, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير النوع, والوظيفة, والخبرة التدريسية, والمنطقة التعليمية, في ترتيب وتحديد القيم السياسية.

هدفت دراسة يان (Yan, 2006) إلى معرفة مستوى التنشئة السياسيّة والوعي السياسيّ لدى الطلبة ومعلميهم في المرحلة الثانويّة في هون كونج، تكونت عيّنة الدراسة من (18) طالباً وطالبة، و(4) معلمين تم انتقاؤهم من قبل الطلبة بعد إجراء مقابلات معهم، تم اتباع الأسلوب النوعي في هذه الدراسة عن طريق تطوير عمل مقابلات شبه مقننة، والمجموعات المركزة مع كل من الطلبة والمعلمين، دلت نتائج الدراسة على أن جميع الطلبة المشتركين في هذه الدراسة يمتلكون وعيًا سياسيًّا بناء على رأي معلميهم، وأنهم فعالون في المشاركة السياسيّة والاجتماعية في مجتمعهم، كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمين الأربعة كانوا يمتلكون معرفة سياسية واسعة ومعرفية سياسية عالية، كما دل عليه تحليل نتائج المقابلات التي أجريت مع طلبتهم حول ذلك.

وأجرى العجمي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية وحدة دراسية مقترحة في المواد الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الحادي عشر بمنطقة الباطنة شمال سلطنة عُمان، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً في المرحلة العمرية من (11–12) سنة، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المكون المعرفي، والمكون الوجداني لمقياس الوعي السياسي، وأوصى الباحث بالاستفادة من الوحدة الدراسية المقترحة في مناهج المواد الاجتماعية المقررة على طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عُمان.

وفي دراسة مايرز (Myers, 2009) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الوعي السياسيّ والمعرفة السياسيّة لدى المعلمين على تعليم مفاهيم المواطنة لدى الطلبة في البرازيل، تكونت عيّنة الدراسة من تسعة معلمين، تم استخدام أسلوب المنهج النوعي عن طريق المقابلات شبه المقننة، ودلت نتائج الدراسة على أن مستوى المعرفة السياسيّة والوعي السياسيّ كانت عالية لدى المعلمين، ولها علاقة إيجابية بفاعلية تدريس المفاهيم التي لها علاقة بالمواطنة لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسيّة.

وقام الزيادات والقطاوي (2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء مستوى المعرفة السياسيّة لدى معلمي المواد الاجتماعية في الأردن وعلاقته بمتغيِّرات الخبرة والتخصص، والجنس، وتكونت عيّنة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، وتم استخدام اختبار مكون

من (44) فقرة من نوع اختيار من متعدد موزع على أربعة مجالات هي: النظم السياسيّة، المشاركة السياسيّة النظريّة السياسيّة، والعلاقات الدوليّة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسيّة لدى معلمي المواد الاجتماعية على الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية ولصالح المستوى المقبول تربوياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسيّة لدى معلمي المواد الاجتماعية تعزى لمتغيّر الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح معلمي التاريخ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

وأجرى أبونو وآخرون (Abonu, 2013) دراسة هدفت إلى تقييم الوعي السياسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية من خلال المقررات الاجتماعية التي يدرسونها، استخدم الباحث اختباراً يقيس درجة الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال موضوعات مواد الاجتماعيات طوره الباحثون، تكونت عينة الدراسة من (105) طلاب من أصل (630) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التحصيل الدراسي لمواد الاجتماعيات لصالح الطلبة الذكور.

هدفت دراسة البحري (2014) إلى التعرف لمستوى الوعي السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان, ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي, حيث قام بإعداد مقياس مكون من (72) عبارة موزعة على ثلاث مكونات: المكون المعرفي, والمكون الوجداني, والمكون المهاري, وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة, وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان كان مرتفعاً, وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين في المكون الوجداني لمقياس الوعي السياسي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وأظهرت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات المعلمين في المكونين الوجداني والمهاري تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص التاريخ.

هدفت دراسة العجمي (2015) إلى معرفة درجة امتلاك معلمي الاجتماعيات للوعي السياسي بمنطقة الأحمدي التعليمية في دولة الكويت, وأثر متغيرات جنس المعلم, وعدد سنوات الخبرة, والمؤهل العلمي على درجة امتلاكهم للوعي السياسي, وتكونت عينة الدراسة من (280) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من الجنسين, وأظهرت النتائج أن درجة الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية كانت عالية للشأن المحلي فقط, وأن درجة امتلاك معلمي المواد الاجتماعية للوعي السياسي للشأنين الاقليمي والدولي كانت متدنية, وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغيرات جنس المعلم, وعدد سنوات الخبرة, والمؤهل العلمي للمعلم على درجة امتلاكهم للوعي السياسي في منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.

وتباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، وتميزت هذه الدِّراسة عن غيرها من الدِّراسات السابقة بأنها الدِّراسة الأولى – في حدود علم الباحثون– أنها حاولت تسليط الضوء على دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى تميزها عن غيرها من الدِّراسات السابقة في مجالات أداة الدِّراسة وعينتها، ومن هنا يمكن القول أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، وقد تم الإفادة من الدِّراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتطوير أداة الدِّراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة، ومناقشة النتائج ومقارنتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن مساعدة معلمي المدرسة تربوياً هي عملية يسهم بها المشرفين التربويين كضرورة لتطوير العمل المدرسي والتفاعل مع مستجداته ومتطلباته, فللمشرف التربوي الدور الكبير في تنمية مصطلح التربية السياسية أو المواطنة حسب تعليمات تربوية محدودة لبناء جيل متكامل وهذا من خلال دعم ومساندة المعلمين داخل الغرفة الصفية ومن هنا يأتي دور المشرف التربوي في تطوير الوعي السياسي للمعلمين لإحداث التأثير الإيجابي على الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية، كالتنشئة الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع.

ومن خلال واقع عمل الباحثين في مجال التدريس ومعايشتهم للواقع وتواصلهم المباشر مع المشرفين التربويين, فقد لاحظوا قلة دور المشرفين التربويين في رفع الوعي السياسي للمعلمين أو النقاش أو التطرق إلى مواضيع سياسية في المدرسة, التي تساعد على تعزيز مساهمة المعلمين في خلق جيل واع, ومشاركة في الحياة المدنية والسياسية, وترسيخ مفهوم الحقوق المدنية والمواطنة الفعّالة, وهذا يعد مؤشراً سلبياً قد يؤثر في طبيعة العملية التعليمية ومخرجاتها.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة لدراسة في محاولة معرفة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظرهم وذلك بالإجابة على الاسئلة الآتية :

1. ما دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف متغيرات: (الجنس, والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة) ؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

نظراً لأهمّية دور المُشرف الفعّال في تنشيط ورفع الوعي السياسي للمعلمين وتأثيره الكبير عليهم، تأتي أهمّية الدِّراسة الحاليَّة من الأهمّية النَّظريّة والأهمّية العمليَّة لها على النحو الآتي:

- **الأهمّية النَّظريّة:** تتمثل بندرة الدراسات الأردنية وخصوصاً في مديرية قصبة إربد, إذ لم تجري –على حد علم الباحثون– أي دراسة من هذا النَوع تتحدث عن دور المشرفين التربويين في رفع الوعي السياسي للمعلمين, وبالتالي تعد هذه الدراسة

انطلاقة لدراسات أخرى وتسد الفجوة في هذا المجال, كما تبرز أهميتها بسبب استهدافها فئة مهمة جداً والتي لها دور كبير في المنظومة التعليمية.

- **الأهمِّية العَمليّة:** تتمثل في امكانية توظيف النتائج التي تم التوصل إليها والإفادة منها من قبل وزارة التربية والتعليم, كما تمكن القائمين على وضع السياسات التربوية أن يستفيدوا من نتائج الدراسة في تشجيع وتطوير دور المُشرفين التَّربويين في رفع الوعي السياسي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

الوعي السياسي: "إدراك الفرد للمعرفة والمعلومات السياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات على المستوى المحلي والقومي والعالمي" (الخميس, 2000، 37), **ويعرف إجرائياً بأنه:** هو الفهم العام للمناخ السياسي ووجود نوع من المعلومات ذات طابع سياسي التي تتكون لدى الفرد ويتم استخدامها لترسيخ مفاهيم متعلقة بالانتماء الوطني, والتي يمكن قياسها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وهم المعلمين على استبانة الوعي السياسي ذات الأبعاد (المجال المعرفي, المجال الوجداني, المجال المهاري) والتي تم توزيعها إلكترونياً.

المشرف التربوي: "موظف تربوي مُخول ويمتلك صلاحيات محددة لإحداث تغيير في العملية التعليمية في المدرسة التي يشرف عليها, وللقيام بتخطيط وإدارة عمل مجموعة من المعلمين التابعين له بشكل مباشر" (Kersten, 2009, 34), **ويُعرّف الباحثون المشرف التربوي إجرائيًا بأنه:** موظف تربوي يمتلك قدرات بالإدارة التربوية ورسم الأهداف وتحقيقها, تُعيِّنُه وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية, تكون وظيفته مساعدة المعلم الأردني على النمو المهني, وتدريبهم, وتوجيههم, ومراقبة أدائهم, ويعمل كحلقة وصل بين المؤسسة التعليمية (إدارة ومعلمين) وبين الوزارة.

ويُعرّف الباحثون المعلم إجرائيًا بأنه: هو الشخص الذي يمتلك المهارة والقدرة على تحسين مستوى الطلبة بمختلف الجوانب التربوية, ويتم تعيينه رسمياً في دائرة التربية والتعليم ويكون مسؤولاً مباشراً عن العملية التعليمية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد هذه الدِّراسة بالحُدود الآتية:

- **الحُدود الموضوعيّة:** اقتصرت هذه الدِّراسة على دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين.
- **الحُدود البشريّة:** اقتصرت هذه الدِّراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في مديرية قصبة إربد.
- **الحُدود المكانيّة:** اقتصرت هذه الدِّراسة على مديرية قصبة إربد.
- **الحُدود الزَّمنيّة:** طُبقت هذه الدِّراسة في العام الدِّراسي (2020 / 2021).

أما محدداتها فإنها تتحدد بمستوى صدق وثبات الأداة وموضوعية استجابة أفراد العينة لفقرات الأداة.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، والإجراءات والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج لدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعى لها الباحثون إلى تحقيقها حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ميدانياً ويهتم بوصفها، فهو المنهج الأكثر ملاءمة واستخداماً لمثل هذا النوع من الدِّراسات والتي تستخدم أداة لجمع البيانات، حيث تم جمع البيانات الكمية عن طريق الاستبانة، إضافة إلى سهولة فهم الظاهرة وفق هذا المنهج وبالتالي سهولة تفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكوّنَ مجتمع الدِّراسة من المعلِّمين والبالغ عددهم (1944) والمعلِّمات والبالغ عددهم (2874) في قصبةِ إربد, الذين على رأس عملهم خلال العام الدِّراسي (2020 / 2021) والبالغ عددهم الكلي (4818) معلماً ومعلمة, وتم اختيار العيِّنة بالطريقة العشوائيَّة, والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في مديرية قصبة إربد

المديرية	المعلمين	المعلمات	المجموع
قصبة إربد	1944	2874	4818

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عيِّنة الدِّراسة بالطريقة العشوائيّة البسيطة من مجتمع الدِّراسة، حيث اشتملت عيّنة الدِّراسة على (361) معلماً ومعلمة، حيث تمّ توزيع (400) استبانة على أفراد عيِّنة الدِّراسة، وتمّ استرداد (361) استبانة، بنسبة استرداد (90%)، والجدول (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (2)
التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	161	44.6
	انثى	200	55.4
	المجموع	361	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	249	69.0
	دراسات عليا	112	31.0
	المجموع	361	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	96	26.6
	10سنوات فأكثر	265	73.4
	المجموع	361	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة، وذلك استناداً لمراجع الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة الزيادات والقطاوي (2010)، ودراسة البحري (2014).

صدق أداة الدِّراسة:

1- الصدق المحتوى (صدق المحكمين):

تم التحقق من صدق الأداة بعد عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المختصين في الإدارة التربوية، وذلك للحكم عليها من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة الفقرات، وإضافة أو حذف، أو اقتراح فقرات، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات التي أجمع عليها ثمانية محكمين فأكثر، لتستقر الاستبانة بصورتها النهائية من (29) فقرة.

2- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء تمّ تطبيق الدّراسة على عينّة استطلاعيّة تألفت من (30) معلماً ومعلمة، من خارج عيّنة الدِّراسة المستهدفة، وذلك من أجل حساب معامل الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدّراسة وبالمجال الذي تنتمي إليه، وكما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين مجالات استبانة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد والدرجة الكليّة ببعضها

المجالات	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	الاداة الكلية
رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	1			
رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	.792**	1		
رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	.836**	.866**	1	
الأداة الكلية	**.928****	**.941****	**.957****	**1**

ثبات أداة الدِّراسة:

لأغراض التحقق من ثبات الأداة وثبات الاتساق الداخلي للأداة ومجالاتها, فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعيّنة الاستطلاعية, ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدِّراسة ومجالاتها؛ فقد تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدِّراسة مكوّنة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدِّراسة، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات استبانة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد والدّرجة الكليّة

المجال	الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	0.97	11
رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	0.95	6
رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	0.97	12
الأداة الكلية	**0.98**	**29**

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ قيم ثبات الإعادة لمجالات استبانة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين والدّرجة الكلية بلغ (0.98)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

إجراءات الدراسة:

تحديد مشكلة الدراسة ووضع مخطط لها، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم أخذ الموافقة على تطبيق الدراسة بالتنسيق مع الجهات المعنية، ثم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة ثم جمعهما بعد فترة من الزمن وتفريغهما وإدخالهما إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتهما إحصائياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات الملائمة في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل لها). واعتمدت الدِّراسة سلم ليكرت الخماسي: وهي: درجة (1) قليلة جداً، ودرجة قليلة (2)، ودرجة (3) متوسطة، ودرجة (4) كبيرة، ودرجة (5) كبيرة جداً، ثم اعتمد المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة؛ لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعادلة التالية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

مدى الفئة= 5−1=4 ÷5=0.8 وبذلك حدد الباحثان خمسة مستويات، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

المعيار الإحصائي لتحديد دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين

المتوسط الحسابي	الدرجة
1.00 من أقل من 1.80	قليلة جداً
1.80 من أقل من 2.60	قليلة
2.60 من أقل من 3.40	متوسطة
3.40 من أقل من 4.20	كبيرة
4.20 – 5.00من	كبيرة جداً

نتائج الدِّراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة من خلال إجابة أفراد العينة على أسئلة الدِّراسة، وعلى النحو الآتي:

النّتائج المُتعلّقة بالإجابة عن السُؤال الأوّل: ما دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرُّتب، ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثمّ الدرجة الكليّة لكل مجال من مجالات الاستبانة، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية، و الجدول (6) يوضّح النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية لدرجة دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين

الرُّتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	2.01	0.596	قليلة
2	3	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	1.97	0.602	قليلة
3	1	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	1.96	0.574	قليلة
		الأداة الكلية	1.98	.557	قليلة

يبيّن الجدول رقم (6) أنّ المُتوسطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (1.96–2.01) حيث حصل المجال الثاني: رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني على المرتبة الأولى بدرجة قليلة، وبمتوسط حسابي (2.01)، وبانحراف معياري (0.596), والمجال الثالث: رفع الوعي السياسي في المجال المهاري بدرجة قليلة، وبمتوسط حسابي (1.97)، وبانحراف معياري (0.602) على التوالي، أمّا المجال الأول: رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بدرجة قليلة, وبمتوسط حسابي (1.96)، وبانحراف معياري (0.574)، أما المتوسط العام لدور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد لدرجة فقد بلغت قيمته (1.98)، وبانحراف معياري (0.557) وبدرجة قليلة أيضاً.

وهذا يشير إلى أن المعلم يعتبر واحد من أهم المحاور الرئيسية التي تؤثر على الطلبة سلباً أو ايجاباً مع اتصالهم المباشر بالمجتمع, حيث أن المعلم له تأثير وعلاقة مباشرة بحياة الطلبة العملية من خلال غرس مفاهيم الديمقراطية واحترام حقوق الآخرين والتعرف على الأسس والمبادئ التي تحكم حياة الأفراد في المجتمع, كما تساعد على تطوير قدرات الطلبة للتفاعل المستمر مع المجتمع, لذلك لابد من وجود معلمين تتوافر لديهم خصائص فكرية عند تدريس المواد التي لها علاقة بالوعي السياسي, وقد تُعزى هذه النتيجة إلى دور المشرفين التربويين الذي يتمركز على أدوار فنية تتعلق بتحسين الممارسات التدريسية والصفية والارتقاء بمستوى المعلم لتحسين العملية التعليمية مما يقلل اسهامه بالتركيز على مفاهيم الوعي السياسي, وقد تُعزى هذه النتيجة أيضا إلى العدد القليل من المعلمين القادرين على ايصال المفاهيم المتعددة المكونة للمناهج إلى الطلبة بأسلوب جاذب مثمر, بحيث يسهم في

فهم الطلبة لمختلف النواحي السياسية والاجتماعية ويساعدهم على الاندماج البناء في مجتمعاتهم, وربما تعود هذه النتيجة أيضاً إلى دور المشرف التربوي الأساسي في تحفيز المعلمين على تحقيق الأهداف المرسومة من قبل وزارة التربية والتعليم والتركيز على التحصيل التعليمي أكثر منه على مجالات اجتماعية وسياسية وقضايا تهم المجتمع, مما ينعكس ذلك على دور المشرف التربوي الضعيف في هذا المجال, وتتفق هذه النَّتائج مع نتائج دراسة أبونو وآخرون (Abonu, 2013), والتي أظهرت أنَّ مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية, وتختلف هذه النَّتائج مع نتائج دراسة البحري (2014) والتي أظهرت نتائجها أنّ مستوى الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان كان مرتفعاً.

أولاً: رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي

جدول (7)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًّا والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدَّرجة
1	5	يشجع المشرف التربوي على أهمية احترام النظام والقانون	2.02	0.701	قليلة
2	1	يحدد المشرف التربوي الخطط والأهداف الأساسية للأنشطة التربوية في المدرسة	2.00	0.612	قليلة
3	7	يشجع على متابعة آخر المستجدات في القضايا السياسية المحلية والإقليمية والعالمية	1.98	0.645	قليلة
4	2	يشجع المعلمين على شرح وتوضيح مصطلحات الوعي السياسي ضمن محتوى المقررات الدراسية	1.96	0.659	قليلة
5	3	يستضيف المشرف التربوي بعض رجال السياسة في المدرسة للتوعية بأهمية المشاركة السياسية	1.96	0.616	قليلة
6	6	يشجع المشرف التربوي على إجراء انتخابات في تعيين المهام المدرسية للمعلمين لضمان الشفافية.	1.96	0.661	قليلة
7	9	يشجع المشرف التربوي على إقامة محاضرات وندوات حول تنمية الوعي السياسي.	1.94	0.664	قليلة
8	8	يؤكد المشرف التربوي على أهمية الاستقرار السياسي في الدولة.	1.93	0.624	قليلة
9	11	يشجع المعلمين على مبدأ المشاركة السياسية في الدولة.	1.93	0.646	قليلة
10	4	يشرف المشرف التربوي على تنظيم دورات تدريبية لتنمية الوعي السياسي	1.92	0.651	قليلة
11	10	يؤكد المشرف التربوي على أهمية الوعي السياسي وعلاقته بالأمن في المجتمع المحلي.	1.92	0.662	قليلة
		المجال الأول: رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	1.96	.574	قليلة

يبين الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (1.92–2.02), أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (1.96)، وبانحراف معياري (0.574) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام المشرف التربوي بتشجيع المعلم على استخدام المعلومات والمعارف والمهارات الضرورية في تشكيل الوعي السياسي لفهم لأحداث والمشكلات السياسية والتعامل معها ونقدها والحكم عليها وتقييمها وتركيز المشرف التربوي في تقييم المعلمين لا يتطرق إلى المجال المعرفي في قضايا اجتماعية كرفع الوعي السياسي, وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى عدم رغبة المشرف التربوي على ترسيخ مفاهيم تنمي الوعي السياسي لدى الطلبة والذي يسهم في بلورة مفاهيم ونظرة فلسفية لديهم تعزز عندهم القدرة على تقييم ونقد بطريقة مستقلة وتركيزه على العملية التعليمية أكثر من تنمية مفاهيم ترفع الوعي السياسي.

حيث جاءت الفقرة (5) التي نصّت على "يشجع المشرف التربوي على أهمية احترام النظام والقانون." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.02)، وبانحراف معياري (0.701)، وبدرجة (قليلة)، وقد يعزى ذلك بسبب اهتمام المشرف التربوي بقضايا وأهداف مرسومة أخرى تتعلق بالعملية التعليمية بمنظورها العام بعيداً عن ترسيخ وبلورة مفاهيم سياسية لتوعية المعلمين الذين هم محور وأساس العملية التربوية والذي يتفاعل مع الطالب بشكل مباشر ليرسخ تلك المفاهيم بداخله.

بينما جاءت الفقرة (10) التي نصت على " يؤكد المشرف التربوي على أهمية الوعي السياسي وعلاقته بالأمن في المجتمع المحلي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.92)، وبانحراف معياري (662.0) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى وجود فجوة بين التنشئة الاجتماعية والسياسية اللذان لابد من وجودهما بشكل متكامل لأنهما جزأ لا يتجزأ من ثقافة المجتمع, وقد يعزى ذلك أيضاً على تأكيد المشرف التربوي على أهميته هو لضمان القوانين والتعليمات التي تخدم الخطط المرسومة وليس الوعي السياسي الذي ينمي أفكار ومفاهيم المعلمين وتلقينها للطلاب.

ثانياً: رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني

جدول (8)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	ينمي المشرف التربوي شعور الانتماء تجاه المجتمع المحلي والدولة .	2.04	0.667	قليلة
2	5	يشجع المشرف التربوي المعلمين على احترام قوانين المدرسة والالتزام بها.	2.02	0.713	قليلة
3	6	يراعي المشرف التربوي العدالة والمساواة في التعامل.	2.01	0.677	قليلة
4	3	يعمل المشرف التربوي على توعية المعلمين فيما يتعلق بالأزمات السياسية	1.99	0.621	قليلة
5	2	يثير المشرف التربوي القضايا السياسية ضمن نقاشات ايجابية هادفة.	1.98	0.65	قليلة
6	4	يمنح المشرف التربوي الشعور بالأمان للمعلم عند مناقشة القضايا السياسية.	1.98	0.637	قليلة
		المجال الثاني: رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	2.01	0.596	قليلة

يبين الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (1.98-2.04)، أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (2.01)، وبانحراف معياري (0.596) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى تردد المشرف التربوي من اثارة القضايا السياسية ليتجنب التسبب بنتائج سلبية وبنتائج لا تتوافق مع الأهداف المنشودة والتي حسب اعتقاده بأن له سلم أولويات تتمشى مع التعليمات والخطط المرسومة من أعلى والتي تعطي ترتيب للأولويات والأفضليات في التقييم.

حيث جاءت الفقرة (1) التي نصت على "ينمي المشرف التربوي شعور الانتماء تجاه المجتمع المحلي والدولة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.04)، وبانحراف معياري (0.667)، وبدرجة (قليلة)، وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام المشرف التربوي بغرس مشاعر خارج العملية التعليمية داخل أسوار المدرسة بسبب أهداف وخطوط عريضة معينة ومرسومة لا يرى لأهمية في تجاوزها.

بينما جاءت الفقرة (4) التي نصت على " يمنح المشرف التربوي الشعور بالأمان للمعلم عند مناقشة القضايا السياسية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.98)، وبانحراف معياري (0.637) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى طبيعة القضايا المطروحة للمناقشة مسببه أجواء من التوتر وعدم الراحة النفسية في ابداء الآراء المختلفة, وتتفق هذه النَّتائج مع نتائج دراسة أبونو وآخرون (Abonu, 2013), والتي أظهرت أنَّ مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية, وتختلف هذه النَّتائج مع نتائج دراسة دراسة البحري (2014) والتي أظهرت نتائجها أنّ مستوى الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان كان مرتفعاً.

ثالثاً: رفع الوعي السياسي في المجال المهاري

جدول (9)

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًا والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال رفع الوعي السياسي في المجال المهاري

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يطرح المشرف التربوي مواضيع سياسية من أجل الوصول لحلول للمشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع المحلي.	2.04	0.682	قليلة
2	3	يشجع المشرف التربوي على نبذ العنف وترسيخ مبدأ الحوار والتعددية والتصدى للأفكار المتطرفة	2.00	0.697	قليلة
3	12	يحرص المشرف التربوي على الابتعاد عن المظاهر الحزبية	1.99	0.74	قليلة
4	2	يعمل المشرف التربوي على غرس القيم والمفاهيم السياسية مثل الحرية والمساواة.	1.98	0.673	قليلة
5	11	يشجع المشرف التربوي على أهمية تبني مفاهيم نشر السلام العالمي	1.98	0.658	قليلة
6	5	يشجع المشرف التربوي المعلمين على مواكبة كل الأحداث السياسية والوطنية	1.96	0.624	قليلة
7	10	يشجع المشرف التربوي على نبذ العنف واتباع السبل السلمية.	1.96	0.69	قليلة
8	4	يساعد المشرف التربوي على تكوين صورة ذهنية إيجابية للدولة.	1.95	0.628	قليلة
9	7	يضع المشرف التربوي منسقين للجان في المدرسة بشكل ديمقراطي.	1.95	0.626	قليلة
10	8	يشجع المشرف التربوي على المشاركة الفعالة في المناسبات الوطنية من خلال المسرح أو الإذاعة المدرسية.	1.95	0.644	قليلة
11	9	ينفذ المشرف التربوي الخطط المدرسية الموضوعة والمتعلقة بالوعي السياسي بشكل فاعل	1.95	0.65	قليلة
12	6	يفتح المشرف التربوي باب الحوار السياسي للجميع في الموضوعات السياسية	1.94	0.632	قليلة
		المجال الثالث: رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	1.97	0.602	قليلة

يُبين الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (1.94–2.04)، أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (1.97)، وبانحراف معياري (0.602) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى قلة وسائل الاتصال المستخدمة بين المشرفين والمعلمين

الذي يعتمد على الاتصال الأحادي من أعلى إلى أسفل فقط وعدم وجود تنسيق بينهم مما يوسع الفجوة بينهم, وتتفق هذه النَّتائج مع نتائج دراسة أبونو وآخرون (Abonu, 2013), والتي أظهرت أنَّ مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية.

جاءت الفقرة (1) التي نصت على "يطرح المشرف التربوي مواضيع سياسية من أجل الوصول لحلول للمشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع المحلي." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.04)، وبانحراف معياري (0.682)، وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد أفراد عينة الدراسة أن المشرف التربوي يبتعد عن طرح قضايا ذات توجهات سياسية وممكن أن لا ترى بعين المرضي من الجهات الرسمية العليا وعدم وضعها بسلم الأولويات.

جاءت الفقرة (6) التي نصت على " يفتح المشرف التربوي باب الحوار السياسي للجميع في الموضوعات السياسية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.94)، وبانحراف معياري (0.632) وبدرجة (قليلة), وقد يعزى ذلك إلى أن المشرف التربوي قد يكون انتقائي في اختياره لعينة النقاش في بعض الأمور السياسية لعدم رغبته في اثارة أمور من قبل البعض قد تؤدي لنتائج غير مرغوبة حسب اعتقادة, وتتفق هذه النَّتائج مع نتائج دراسة أبونو وآخرون (Abonu, 2013), والتي أظهرت أنَّ مفاهيم الوعي السياسي لدى الطلبة كانت متدنية , وتختلف هذه النَّتائج مع نتائج دراسة البحري (2014) والتي أظهرت نتائجها أنّ مستوى الوعي السياسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السّؤال الثاني: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين تُعزى لاختلاف متغيرات (الجنس, والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والجداول ذوات الأرقام (11,10) تبين ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية المقترحة لدور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	2.16	.50	161
	أنثى	1.83	.56	200
	المجموع	1.98	.56	361
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.92	.55	249
	دراسات عليا	2.11	.55	112
	المجموع	1.98	.56	361
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	2.19	.61	96
	10سنوات فأكثر	1.90	.52	265
	المجموع	1.98	.56	361

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة حول دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد وجهة نظر المعلمين فيها بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولفحص أثر كل مجال على حده حسبت نتائج تحليل التباين الثلاثي way (3 ANOVA) لوجود عدة أبعاد ولوجود أكثر متغير تابع وأكثر من متغير مستقل, والجدول (11) يبين هذه النتائج.

جدول (11)

تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda value=.876 Sig.= .000	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	12.403	1	12.403	45.757	*.000
	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	8.105	1	8.105	25.649	*.000
	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	12.447	1	12.447	41.053	*.000
المؤهل العلمي Wilks' Lambda value=.955 Sig.= .001	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	3.056	1	3.056	11.273	*.001
	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	3.154	1	3.154	9.983	*.002
	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	4.966	1	4.966	16.378	*.000
سنوات الخبرة Wilks' Lambda value=.924 Sig.= .000	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	7.725	1	7.725	28.499	*.000
	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	4.733	1	4.733	14.980	*.000
	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	6.441	1	6.441	21.245	*.000
الخطأ	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	96.766	357	.271		
	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	112.808	357	.316		
	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	108.236	357	.303		
المجموع	رفع الوعي السياسي في المجال المعرفي	1501.942	361			
	رفع الوعي السياسي في المجال الوجداني	1579.889	361			
	رفع الوعي السياسي في المجال المهاري	1531.993	361			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)**

يبين الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α=0.05) لجميع مجالات دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين على حسب متغير الجنس، وتعزى هذه الفروقات لصالح الذكور, وترجع هذه النتيجة إلى أن مجالات اهتمام الذكور بالأمور والقضايا السياسية أكبر, راجعاً لطبيعة الشخصية الذكرية الأكثر خوضاً بالمفاهيم السياسية, وتعزى أيضاً للبيئة الاجتماعية للعينة التي يمكن أن نرى هيمنة الطابع الذكوري على الخوض بهذه المجالات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α=0.05) لجميع مجالات دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين على حسب متغير المؤهل العلمي، وتعزى هذه الفروقات لصالح دراسات عليا, وهذا يدل على أن أصحاب الدراسات العليا لديهم التصور والإدراك الأكبر في درجة الممارسة للمشرف التربوي ودوره في رفع الوعي السياسي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α=0.05) لجميع مجالات دور المُشرفين التَّربويّين في رفع الوعي السياسي لدى المعلمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلمين على حسب متغير سنوات الخبرة، وتعزى هذه الفروقات

لصالح اصحاب سنوات الخبرة اقل من 10 سنوات, وهذا يدل على أنَّ المعلمين الأقل سنوات الخبرة من 10 سنوات مواكبين للأوضاع الاجتماعية أكثر, وهم يمثلون جيل المتأثر بالعولمة وأنهم يرون طرق جديدة للتعاطي مع الأمور ذات طابع سياسي أو اجتماعي, حيث إن التعليمات أو الأنظمة المتبعة سابقاً لا تتماشى مع متطلباتهم لمعالجة هذه القضايا.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

ضرورة تشجيع المشرفين التربويين على لعب دور أكبر فيما يتعلق بغرس مفاهيم سياسية كإثارة قضايا تعود بآثار ايجابية لتحقيق الأهداف التربوية.

تنظيم لقاءات تدريبية فعالة للمشرفين التربويين من قبل متدربين قادرين على تنمية دورهم في رفع الوعي السياسي للمعلمين لتحقيق أكبر فائدة مرجوة والوصول للأهداف المطلوبة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو سنينه، عودة وغانم، بسام (2011). حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الاجتماعيّات في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن, **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، 5 (2), 1-33.

البحري, علي بن محمد (2014). **مستوى الوعي السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة السلطان قابوس, مسقط, عُمان.

الحربي, سعود هلال (2003). دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت, **المجلة التربوية**, 17 (67), 278-282.

الحياري، حسن (2001). **معالم الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي**, إربد, الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

خليفة, محمد أحمد (2004). **دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المينا, مصر.

الخميس، السيد (2000). **الجامعة والسياسية في مصر**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة.

الرشيدي، حسين مجبل والعجمي، حجاج مبارك (2010). دور المدرسة في تشكيل الوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت- دراسة تقومية, **مجلة العلوم التربوية, مصر**، 18(1)، 135-176.

الزيادات، ماهر والقطاوي، محمد (2010). مستوى المعرفة السياسيّة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات, **مجلة الجامعة الإسلامية**، (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18(2), 399- 428.

الشربيني, غادة حمزة (2008). **دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية**, ورقة عمل مقدمة في اللقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية, المملكة العربية السعودية.

العجمي, عبد الحسين (2009). **فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الحادي عشر في سلطنة عُمان**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة السلطان قابوس.

العجمي, محمد علي (2015). **درجة امتلاك معلمي مادة الاجتماعيات للوعي السياسي بمنطقة الأحمدي التعليمية في دولة الكويت**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, الأردن.

القرعان، أحمد والحراحشة، إبراهيم (2011). **مفاهيم الإدارة المدرسية**، عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

محمود، علي عبدالحليم (2001). **التربية السياسية الإسلامية**, دار التوزيع والنشر الإسلامية، بور سعيد, مصر.

المسن، هنادي (2005). **التثقيف السياسي لطلاب الجامعات ببعض دول مجلس الخليجي**, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

المواجدة, بكر سميح (2010). **التربية السياسية**, عمان: دار جليس الزمان.

الهاشم، أماني عبد الله عقلة (2017). **درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, كلية العلوم التربوية، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2015). **دليل الإشراف التربوي**, عمان, الأردن: إدارة مركز التدريب التربوي.

الياور, عفاف بنت صلاح (2008). تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية في ضوء كفايات الإشراف التربوي المعاصر نموذج مقترح, **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**, 20(2), 160-214.

المراجع المرومنة:

Abu-Snineh, O. & Ghanem B. (2011). Citizenship Rights and Duties as Seen by Social Teachers in UNRWA Schools in Jordan, **Al-Aqsa University Journal** (Humanities science Series), 5 (2), 1-33.

Al-Ajami, A. (2009). **The Effectiveness of A Proposed Unit in Social Studies in Developing Political Awareness Among Eleventh Grade Students in Oman**, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Sultan Qaboos University.

Al-Ajami, M. (2015). **The Degree to Which Social Science Teachers have Political Awareness in the Ahmadi Educational District in Kuwait**, Unpublished Master Thesis, Al-Bit University, Jordan.

Al-Bahri, A. (2014). The **Level of Political Awareness Among Teachers of Social Studies in Oman,** Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.

Al-HarBi, S. (2003). A comparative Study Between the Political values that teachers seek for their Students and the values contained in the Social textbooks at the Secondary Stage in Kuwait, **The Educational Journal**, 17(67), 278-282.

Al-Hashim, A. (2017). **The Degree of Availability of mindfulness Among Government Secondary School Principals in Amman Governorate and its Relationship to the Degree of Practicing Organizational Citizenship Behavior for Teachers from their Point of View,** Unpublished Master Thesis, Middle East University for Graduate Studies, Educational Science College, Jordan.

Al-Hyari, H. (2001). **Features of the Thought of Educational Community Islamic, Irbid-Jordan**: Al- Amal Post and Distribution House.

Al-Khamis, S. (2000).**The Whole Political in Egypt,** Alexandria: Al-Wafaa' Printing House.

Al-Masin, H. (2005). **Political Education for University Students in some Gulf Countries,** Unpublished Master Thesis, Cairo University, Egypt.

Al-Mawajdah, B. (2010). **The Political Education**, Amman: Dar Jalis Al-Zman.

Al-Quran, A. & Al-Harahsheh, I. (2011). **Concepts of School Administration**, Amman: Al-Balsam Foundation for publishing and Distribution.

Al-Rashidi, H. & Al-Ajmi, H. (2010). The School's role in shaping the Political Awareness of high School Students in Kuwait-An Orthodontic Study, **Educational science Journal**, Egypt, 18(1),135-176.

Al-Sharbeni, G. (2008). **The Role of Educational Supervision in Achieving Quality in Public Education in the Kingdom of Saudi Arabia**, A working Paper Presented at the Fourteenth meeting of the Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, Saudi Arabia.

Al-Yawer, A. (2008). Evaluating the Job Performance of the Educational Supervisor in light of the Competencies of contemporary Educational Supervision A Proposed Model, **Educational and Psychological Science Umm Al-Qura University Journal,** 20(2),160-214.

Al-Zyadat, M. & Al-Qtawi, M. (2010). The Level of Political Knowledge of Social Studies Teachers in Jordan and its Relationship to Some Variables, **Islamic University Journal,** (Humanities Series), 18 (2), 399-428.

Khalifa, M. (2004). **The Role of an Article Published in Party Newspapers in the Political Upbringing of adolescents**, Unpublished Master Thesis, Almina University, Egypt.

Mahmud, A. (2001). **Islamic Political Education**, Islamic Publishing and Distribution House, Bor Said, Egypt.

Ministry of Education (2015). **Educational Supervision Guide**, Amman, Jordan: Administration of the Educational Training Center.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abonu, D. NI Ogunlade, F.O.and Yunusa, B. M. (2013). Assessment of Political Awareness Among Students of Social Studies in Nigerian Secondary School for Citizenship, **International Journal of Education and Research**, 1 (12), 1-12.

Kersten, T. (2009). Selection a Superintendent in a Tight Market: How can be selected. **International Journal of Education Leadership Preparation**, 4(1), 30-79.

Myers, J. (2009). Learning in Politics: Teachers' Political Experiences as a Pedagogical Resource, **International Journal of Educational Research**, 48(1), 30-39.

Qoheen, Adar (2018). Political Education as an Educational Fiction: Theory, Politics, Practice, **Saminar Hakepotsim College**, 13(1), 111-134. (The reference is in the Hebrew Language)

Yan, W. (2006). How Do They Become Socially Politically Active? Case studies of Hong Kong Secondary Students' Political Socialisation, **Citizenship Teaching and Learning**, 2(2),51-67.